186059 ـ هل المُنجي من أسماء الله تعالى الحسنى ؟

السؤال

هل (المنجي) من أسماء الله الحسنى ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

تقدم في جواب السؤال رقم : (155206) بيان أن أسماء الله تعالى توقيفية ، وأنها ثابتة له سبحانه بنصوص الكتاب والسنة ، ولا مجال فيها للرأي ولا للاجتهاد .

وقال ابن عثيمين رحمه الله :

" لا يجوز تسمية الله تعالى ، أو وصفه بما لم يأت في الكتاب والسنة ؛ لأن ذلك قول على الله تعالى بلا علم " انتهى من "مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين" (4 /230) .

كما تقدم في جواب السؤال رقم : (155206) أيضا أن أسماءه تعالى أخص من صفاته ، وأن صفاته أخص من أفعاله ، فباب الصفات أوسع من باب الأسماء .

فالمجيء ، والإتيان ، والأخذ ، والإمساك ، والبطش ، إلى غير ذلك صفات نصف الله تعالى بها على الوجه الوارد ، ولا نسميه بها ، فلا نقول : إن من أسمائه الجائي ، والآتي ، والآخذ ، والممسك ، ونحو ذلك ، وإن كنا نخبر بذلك عنه ونصفه به .

ثانيا :

النجي ليس من أسماء الله تعالى ، ولا من صفاته ، ولعل السائل يقصد " المُنجي " ، وهو أيضا ليس من أسماء الله ؛ لأنه لم يأت به نص شرعي ، ولكن يجوز لنا أن نخبر عن الله تعالى بذلك ، فنقول : إن الله تعالى ينجي عباده المؤمنين من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة الذي يحل بالكافرين ، قال تعالى : (ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِ الْمُؤْمِنِينَ) يونس/ 103 .

وقال تعالى : (وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ) هود/ 58 .

وقال تعالى : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا * ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا) مريم/ 71، 72 .

وقال سبحانه : (وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ) الشعراء/ 65 .

وقال سبحانه : (قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ * قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ) الأنعام/ 63، 64 .

ومثل هذا في القرآن كثير ، فنصف الله تعالى بأنه ينجي المؤمنين من عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، وينجي عباده من الكروب ، ونخبر عنه بأنه منجي المؤمنين ، ومنجي المغموم من غمه ، وهكذا ؛ لكن ذلك كله لا يكون على باب التسمية له سبحانه ، أو تعبيد الأسماء له بذلك ، فيقال : عبد المنجي ، ونحو ذلك .

راجع جواب السؤال رقم : (48964) لمعرفة الضابط في الأسماء التي يصح إطلاقها على الله تعالى .

والله تعالى أعلم .